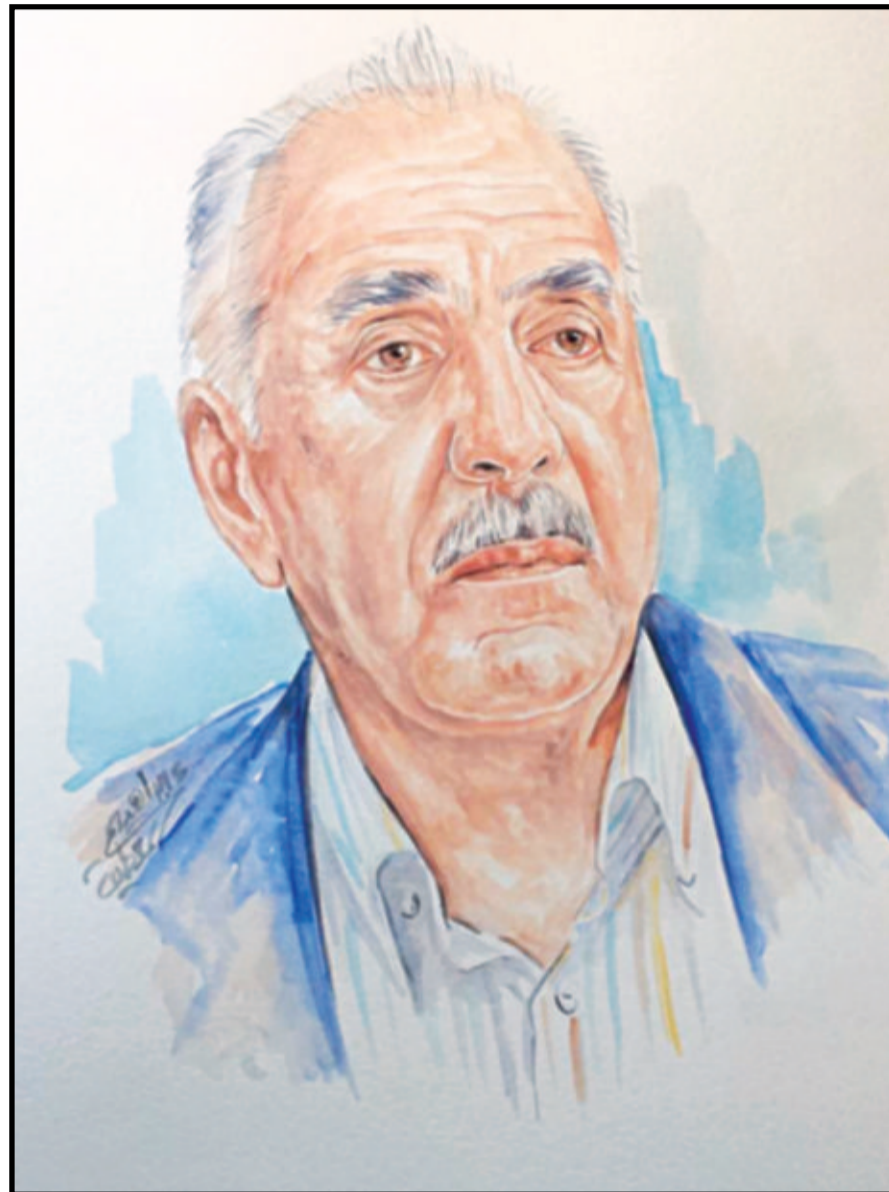




## وداعاً.. صانع الإعلام



أو تجتذبه نحوها فينسلخ عن عرويته وأصالته، ولم تحل تربيته المحافظة بينه وبين السعي نحو الحداثة والتطوير.

وإذا كان الرجل قد درس في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية في مصر، فإن ذلك بالقطع من الأسباب والعوامل التي جعلت منه شخصية لا تحدها الحدود، ولا تمنعها من الإبداع والابتكار مخاوف أو قيود.

ولأنه كان بنظره الثاقبة، يستشرف المستقبل، ويقرأ مقدماته بمنتهى الوعي والفطنة والذكاء، فقد بدأ مبكراً جداً يضع لمساته وبصماته على الحياة الكويتية، فهو أحد مؤسسي التلفزيون، وأهم أعمدته منذ انطلق في العام 1960، إذ كان معزاً ومنتجاً ومخرجاً ومراقباً لا يشق له غبار في كل عمل تولاها، وفي كل وظيفة سعت إليه، ولم يسع إليها أو يطلبها، إيماناً منه بأنّ الصناعة الجيدة تفرض نفسها، وبأنّ ما ينفع الناس يمكث في الأرض، وبأن الزبد لا يذهب إلا جفأ، ولا يكون إلا أدراج الرياح.

ولأنه كان بفطرته ومكوناته وطبعه قامة إعلامية، وعلامة فارقة في مسيرة الإعلام الكويتي، فقد كان من الطبيعي أن يتقلد في ذلك الحقل أرفع المناصب، ومن ثم وصل إلى منصب وكيل مساعد في وزارة الإعلام، ثم تولى حقيبتها في الوزارة التي شكلها سمو رئيس مجلس الوزراء الأسبق الشيخ ناصر المحمد الصباح، قبل أن يغادرها مرفوع الرأس، معترساً بعطائه، غير تابع ولا منقاد.

إن من شارك في إنتاج فيلم «الرسالة» قبل عشرات السنين، ومن شارك في إنتاج «عمر المختار» قبل عشرات السنين، ومن أسس فرقة التلفزيون وجعل منها صوتاً شادياً للكويت وللكويتيين، في وقت لم يكن أحد يدرك شيئاً عن دورها ودور التلفزيون عامة في بناء الوعي، ونشر الثقافة، لا يمكن أن يكون أبداً من المأمورين الخاضعين، ولذلك ظلّ طوال حياته مقترراً وموقراً سواء ممن آمنوا بفكره ونهجه، أو ممن اختلفوا معه في الرؤى والتوجهات.

وعلى الصعيد الترفيهي والانفتاح على روح العصر حدّث ولا حرج، فالمشروعات السياحية عنوان عليه، ومن صنع يديه، إذ ذكرت ذكر معها، لأنه باتت ومؤسساتها، وصاحب الأيدي البيضاء في ظهورها إلى النور، واحتلالها مكانة مرموقة في الأوساط الخليجية والعربية، حتى غدت الكويت بسببها قبلة الأشقاء، ومهوى أفئدتهم، يؤمنونها طلباً للترفيه الهادف والتنظيف.

وهكذا كان الرجل قمة في مجال، ونبراساً في ميدان.

رحمك الله يا أبا طارق، أيها الصديق الأبى، الوفي العزيز، أيها الوطني الكويتي العربي الغيور على بلده ووطنه وأمته، وأنزلك منازل الصديقين والأبرار، وأسكنك الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

أما أسرته الصغيرة التي تضم أهله وأقاربه وذويه، وأسرتك الكبيرة التي تشمل كل الكويتيين، فنسأل الله تعالى لها الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

«وترجلّ الفارس عن صهوة جواده».

كلمات موجزة لا تُصنّف على أحد في مجال الإعلام، بقدر ما تصدق وتنطبق تمام الانطباق على الإعلامي الفذ، والمفكر المبدع، والسياسي البارز محمد ناصر السنوسي.

ترجلّ السنوسي عن جواد الحياة بأسرها، وعن الدنيا كلها، بعد أن لقي وجهه ربه راضياً مرضياً، إثر مسيرة حافلة بالعطاء والإنجاز، فيأضاه حبّ الكويت وأهل الكويت.

رحل رجل الإعلام الأول محمد السنوسي، الذي ملأ الدنيا بحيويته ونشاطه، وشغل الناس بأفكاره التي سبق عصره، وبأعماله التي ستبقى شاهدة على أن الكويت والسنوسي وجهان لعملة واحدة، فقد أحبها وهام بها لدرجة العشق واليهام، فأعطته ما يستحقه من القدر والمكانة وعلو الهامة والقامة، ووثق به الكويتيون، ولم يختلفوا على موهبته الفريدة، وعقليته المنفتحة، التي خلّفت أثراً إيجابياً عديدة لا يمكن للمرء أن يمحوها، ولا يجرؤ أحد على أن يهيب عليها التراب.

الإعلامي الكبير الراحل محمد ناصر السنوسي الذي لبى نداء ربه أمس، وانتقل من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، كان - على امتداد عمره الطويل - نبض الكويت، وحس الكويت، يترجم مشاعرها برامج إذاعية وتلفزيونية متميزة، وينقل رؤاها وأحاسيسها عبر الأثير إلى العرب والعالم في دقة بالغة، وبأساليب عصرية سبق إليها غيره، وبرز فيها سواه، وتفق من خلالها على إعلاميين كثيرين، لم يصلوا إلى معشار ما وصل إليه، ولم يحظوا بمثل ما حظي به من تقدير واحترام وإجلال، كل ذلك كان في وقت لما تعرف فيه المنطقة شيئاً عن التلفزيون، بل تسمع عنه مجرد السماع.

وأظن بل أوقن أنه لا يختلف كويتيان على القيمة المهنية والإعلامية للفقيه الراحل، الذي تعلق بأدائه الكبار والصغار على حد سواء، وتأثر بمدرسه الإعلاميون المتميزون في الكويت وحدها، بل في المنطقة الخليجية والعالم العربي، بل وكل الناطقين بلسانه ولو كانوا في البلاد الأجنبية القريبة والبعيدة.

وإذا أردنا أن نشير - مجرد إشارات - إلى ما قدمه السنوسي للكويت فإن المجال لا يتسع، حيث يحتاج ذلك إلى صفحات وصفحات، لأن للرجل بصمة في كل مجال، وأثر في كل موضع، وتجربة حية فريدة في كل ميدان.

ولعل من المتفق عليه بين العامة والخاصة أن الرجل كان موسوعي الثقافة، متعدد المواهب، حر الفكر، لا تمنعه من الجهر بأرائه، والإعلان عن وجهات نظره أغلال أو أسوار أو أضفاد.

ومن المسلم به أيضاً أنّ الراحل الكبير الكريم جمع بين الثقافة الأوروبية الحديثة، والأصول العربية العريقة، فلم تغره الأولى



جواد أحمد بوخمسين

## 7 متهمين على مقصلة الإعدام اليوم بعد 5 سنوات من آخر عملية تنفيذ

## .. «القصاص حياة»

النيابة تفرج عن المحكومين بـ «فرعية شمر» بـ «سوار التتبع».. وتحدد مساحات حرية تنقلهم

مجلس الأمة رفع الحصانة النيابية عن الوسمي بموافقة 33 عضواً وأبقاها لحامد البذالي

## دندرة

رحل أحد أعمدة الزمن الجميل..  
رحل أبو الصراحة والإبداع  
الكويتي!

دندرجي

## G.P.S

رحم الله الإعلامي الكبير محمد  
السنوسي.. ونرجو أن تسمى  
مدرسة أو مسرح باسمه!

تأته



## ● كتب لافي النيهان وعبدالله المجادي

بعد 5 سنوات من تنفيذ آخر عمليات اعدام في الكويت، من المقرر أن تشهد المقصلة اليوم اعدام 7 متهمين صدرت بحقهم احكام نهائية.

من جهة أخرى، وافقت النيابة العامة امس على إخلاء سبيل المتهمين في «فرعية شمر» مع إلياسهم سوار التتبع وذلك بعد استكمال جميع الاجراءات القانونية وتحديد مساحات حرية تنقلهم وتحركهم على أن يكون التنفيذ منتصف الاسبوع المقبل الى ذلك وافق مجلس الأمة في جلسته العادية امس على طلب النيابة العامة رفع الحصانة النيابية عن النائب د. عبید الوسمي فيما رفض رفعها عن النائب حامد البذالي.

وجاءت نتيجة التصويت على طلب النيابة رفع الحصانة عن الوسمي بموافقة 33 عضوا وعدم موافقة 17 عضوا، وأظهرت نتيجة التصويت على رفع الحصانة عن النائب البذالي عدم موافقة 31 عضوا وموافقة 19 عضوا من إجمالي الحضور البالغ 10#

شهدت جلسة مجلس الأمة أمس قيام الأمين العام المساعد لقطاع الجلسات بالتكليف أحلام القلاف بهمام الأمين العام في الجلسة، وذلك في سابقة برلمانية تحدث للمرة الأولى بتولي سيدة هذه المهمة.

أول امرأة تعتلي المنصة

الرئيس الإندونيسي: 2023 سيكون الأضعب

## قمة الـ 20.. غذاء العالم ليس سلاحاً

بالي (إندونيسيا) - الوكالات: نددت مسودة البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين التي انطلقت امس في جزيرة بالي في إندونيسيا بحرب أوكرانيا وتداعياتها الاقتصادية على العالم، في حين حذر الرئيس الصيني شي جين بينغ من استخدام الغذاء كسلاح، وقالت

10#



المتحدث الرسمي باللغة العربية في

«الخارجية الأميركية»: العلاقات الكويتية -

الأميركية منطوية في جميع الميادين 02#

ديوان الخدمة للجهات: استعجلوا

## صرف «الصفوف الأمامية»

والحرس الوطني وقوة الإطفاء العام إضافة إلى موظفي مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة وشركة الخطوط الجوية الكويتية والشركة الوطنية لخدمات الطيران تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن.

وذكر انه خاطب الجهات المعنية لتجهيز بيانات المستحقين للمكافأة ليتسنى صرفها في أسرع وقت.

خاطب ديوان الخدمة المدنية المؤسسات المستقاة لمكافحة الصفوف الامامية من اجل تجهيز بيانات منتسبها وفقاً للآلية المعمدة في هذا الشأن تمهيدا للتدقيق عليها ومراجعتها ليتسنى صرفها لهم بأسرع وقت. وأكد الديوان حرصه على الانتهاء من اجراءات صرف تلك المكافاة مستحقها من منتسبي وزارة الدفاع